(جهود المؤسسات الدعوية في مواجهة الإلحاد الباطني: جهود مركز البيضاء المكتوبة في الرياض أنموذجًا) [1]

د. جوهرة بنت محمد بن جمعان القحطاني

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المساعد – قسم الدراسات الإسلامية – كلية الآداب للبنات بالدمام – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل – المملكة العربية السعودية

jalqahtani@iau.edu.sa

Dawah Institutions' efforts in confronting Esoteric Atheism: the (written efforts of AlBayda` Center in Riyadh, as a model

Dr. Jawharah bint Mohammed Joma'an AlQahtani

Assistant Professor of Doctrine and Contemporary Islamic Schools, Department of Islamic Studies, Faculty of Arts for Girls in Dammam, Imam Abdulrahman Bin Faisal University, Saudi Arabia

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى بيان خطورة الإلحاد الباطني على العقيدة الإسلامية، وحماية جناب التوحيد مما قد يشوبه من انحرافات عقدية، وإبراز الدور الدعوي العقدي الذي يقوم به مركز البيضاء في مقاومة الفكر الإلحادي الباطني، وتوعية المجتمعات الإسلامية بأهمية دور المؤسسات الدعوية العقدية في مقاومة الفكر الإلحادي الباطني، وضرورة دعمها من قبل الجهات الحكومية.

وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي، وانتظم البحث في مقدمة وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن الإلحاد الباطني يقرر العقائد الوثنية، ويرفض العقيدة الإسلامية الصحيحة عن طريق ممارسات

Abstract:

This article aims to examine the dangers of esoteric atheism on Sharia, protecting Allah's Monotheism as a result of being subjected to doctrine discrepancies. It demonstrates the Dawah role of AlBayda` Center in Riyadh to resist esoteric atheism thoughts, increasing awareness of Islamic societies of the significance role of doctrine in confronting the esoteric atheism, and calling government bodies to support such institutions. The study employs the inductive, descriptive and analytical approach. It is divided into an introduction, two sections and conclusion. It concludes with a number of important findings, including: the esoteric atheism determines the idolatry doctrines, rejecting the correct Islamic doctrine, by means of various and contemporary practices, which have

[1] تاريخ الاستلام: ٢٥ / ١ / ٢٠٢٣، تاريخ القبول: ٢٥ / ٢ / ٢٠٢٣.

وتطبيقات معاصرة متنوعة ذات أصول وثنية فلسفية، وأهمية تنوع وسائل الدعوة في نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة ما بين المكتوب والمقروء والمرئي والمسموع.

وأهم التوصيات التي يوصي بها البحث إيجاد مراكز ومؤسسات خاصة بالدراسات الغربية في دول العالم الإسلامي وتزويدها بالترجمة لتكون مرجعًا للباحثين، في نقد الفكر المنحرف خاصة ما يتعلق بالفكر الوافد؛ وعقْد مؤتمرات خاصة بموضوع الإلحاد الباطني، لكشف زيفه، وإيجاد قنوات عربية وعالمية باللغتين العربية والإنجليزية، تهتم بالتأصيل العقدي لمنهج السلف، ودراسة عقائد المخالفين من أصحاب الديانات والمذاهب الأخرى، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية والمراكز والمؤسسات والمنظمات الإسلامية في أداء رسالتها لمواجهة الإلحاد الباطني.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات دعوية، الإلحاد الباطني، البيضاء.

idolatry and philosophical origins. Accordingly, it is very essential to establish a variety of ways for Dawah, including written, readable, visible, and audible channels. The study recommends to find the centers and institutions of Western Studies in the Islamic World, providing them with translation of correct resources to be references for researchers to refute the distorted thought. It also recommends organizing and holding international conferences on esoteric atheism and its dangers, as well as establishing various channels and media in both English and Arabic languages, pinpointing the origins of Salafi doctrines, studying the opponents' doctrines and religions. Recommendations include also activating the role of educational institutions, Islamic organizations, centers, etc., to confront esoteric atheism resources.

Keywords: Dawah institutions, esoteric atheism, AlBayda`.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل للكون نظاما قائما على الحق والعدل، بعيدا عن الظلم والفساد، والصلاة والسلام على الداعي للخير والفضيلة، وحذر من الشر والرذيلة، وعلى آله وصحابته والتابعين. **وبعد:**

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألّا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم تسليمًا كثيرًا، وبعد:

فإن من أخطر الآفات والفتن التي تصيب المجتمعات الإسلامية ما يخل بالعقيدة ويحرفها عن توجهها الصحيح، ولما كانت الأمة الإسلامية قد أصيبت ببعض الأدواء التي حرفتها عن دينها الصحيح؛ فأصبح لزامًا على الأمة الإسلامية بكافة فئاتها مقاومة هذه الانحرافات التي تهوي بصاحبها في مدارك الشرك والكفر

والإلحاد، وتعرية كل ما من شأنه أن يحرف العقيدة الإسلامية عن مسارها الصحيح. ولما كانت المؤسسات الدعوية إحدى هذه الجهات التي يلقى على عاتقها مواجهة الانحراف الإلحادي الباطني كانت هذه الدراسة نموذجًا لبيان الدور الدعوي العقدي الذي تقوم به إحدى المؤسسات الدعوية العقدية في مقاومة الفكر الإلحادي الباطني، وهو "مركز البيضاء"، الذي تنوعت جهوده ما بين المكتوبة والمقروءة والمرئية المسموعة، ولما كانت الجهود المكتوبة هي الأصل لبقية الجهود المتنوعة كانت هذه الدراسة حصرًا على الجهود المكتوبة، والتي برز دورها في مقاومة الإلحاد الباطني وكشف عراه وبيان فساد العقائد الوثنية التي يقوم عليها، وكذلك الجذور، والتطبيقات والممارسات التي يمارسها أتباع هذا الاتجاه الفكري الفاسد، بتنوع الجهود المكتوبة ما بين بحوث علمية ومقالات متنوعة تناولت أبرز الأفكار التي يقوم عليها الإلحاد الباطني، وبعض التطبيقات والممارسات المنتشرة، والتي تروج لهذا الفكر الفاسد المنحرف الذي لا يمت للعقيدة الإسلامية الحقة بصلة.

موضوع البحث: يتناول البحث: "جهود المؤسسات الدعوية في مواجهة الإلحاد الباطني: جهود مركز البيضاء المكتوبة في الرياض أنموذجًا".

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في عدم إبراز الدور العقدي للمؤسسات الدعوية في مواجهة الإلحاد الباطني من قبل الباحثين، وعدم الاستفادة من وسائل الإعلام المعاصر في تلك المواجهة فجاء هذا البحث ليجيب **على التساؤل الآتي:**

ما هو دور مركز البيضاء في الرياض في مواجهة الإلحاد الباطني، من خلال ما صدر عنه من مؤلفات وكتب ومقالات وغيرها؟

حدود البحث: تتمثل في إبراز جهود مركز البيضاء –المتنوعة عامة، والمكتوبة على وجه الخصوص– في مواجهة الإلحاد الباطني.

منهج البحث:

تم الاعتماد في البحث على المنهج الاستقرائي مع تحليل المعلومات، والوصفي في سرد الأحداث، وبالنسبة لعزو النصوص وإخراجها فقد تم على النحو التالي:

١. عزو الآيات القرآنية إلى سورها وأرقام آياتها في الهامش.

٢. توثيق المعلومة المنقولة من مصادرها الأصيلة، مع ضبط ذلك من حيث النقل بالنص أو بالمعنى، مع الإحالة إلى الرابط إن احتاج الأمر إلى ذلك.

٣. الاكتفاء –عند الإحالة إلى المصادر والمراجع في الهامش– بذكر الاسم المشهور للكتاب ورقم الصفحة والجزء إن وجد.

٤. عند تكرار المصدر أو المرجع في الهامش في فقرات متتالية؛ فإني لا أذكر الاسم مرة أخرى؛ بل أكتفي بقولي: (المصدر السابق).

٥. عند نقل نص بعينه؛ فإني أضعه في المتن بين علامتي تنصيص ( )، ثم أحيل إلى مصدره في الهامش مباشرة بذكر اسم الكتاب ورقم الصفحة والجزء إن وجد.

٦. في حال نقل أي شيء بالمعنى؛ فالإحالة إليه في الهامش تكون بقولي: (يُنظر)، وفي حالة التوسع في المعلومة الواردة أقول: (يراجع كذا) أو (للاستزادة: يراجع كذا).

إجراءات البحث: تتكون إجراءات البحث من مراحل ثلاث:

المرحلة الأولى: من خلال استقراء ما قام به مركز البيضاء في مواجهة الإلحاد الباطني من جهود مكتوبة ومرئية ومسموعة.

المرحلة الثانية: وذلك بتحليل المعلومات للوصول إلى الدور العقدي الذي قام به المركز في مواجهة الإلحاد الباطني من خلال الجهود المكتوبة.

المرحلة الثالثة: وصف الجهود المكتوبة التي قدمها المركز في مواجهة الإلحاد الباطني، وهي التي تم التركيز عليها وفق أسس المنهج العلمي في البحوث العلمية من العزو والتوثيق دون التعرض للتراجم والمصطلحات الغامضة.

الدراسات السابقة: لم أقف –على حد علمي– على دراسة تناولت الدور العقدي للمؤسسات الدعوية في مواجهة الإلحاد الباطني، عدا دراسة: "الأصول الفلسفية لتطوير الذات في التنمية البشرية: دراسة عقدية نقدية"، للدكتورة ثريا بنت إبراهيم السيف –حفظها الله–، تناولت فيها مبادرة مركز البيضاء كنموذج لمقاومة الانحراف العقدي الموجود في الفكر الوافد وبشكل خاص ما يتعلق ببرامج تطوير الذات؛ فبينت: رؤية المشروع، ورسالته، وأهدافه، ثم تحدثت عن بعض إنجازاته والتي منها الدورات العلمية واللقاءات الحية، وبعض البرامج التي أقامها المركز، إلا أن الدراسة الحالية ستنفرد بذكر الجهود المكتوبة للمركز والتي تمثلت في المقالات وغيرها، وهو ما سيتم تفصيله في هذه الدراسة بشكل خاص.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة، وفيها: أهمية البحث ومشكلته ومنهجه والدراسات السابقة وخطته.

التمهيد: وفيه التعريف بمصطلحات البحث: المؤسسات الدعوية، الإلحاد الباطني.

المبحث الأول: التعريف بمكتب البيضاء، ونشأته، وتنظيمه، وخدماته، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمكتب البيضاء، وموقعه.

المطلب الثاني: نشأة البيضاء، ورؤيته، ورسالته.

المطلب الثالث: تنظيمه.

المطلب الرابع: خدمات مركز البيضاء.

المبحث الثاني: جهود مركز البيضاء المكتوبة في مواجهة الإلحاد الباطني، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المقالات العلمية للرد على الإلحاد الباطني.

المطلب الثاني: حقيبة البيضاء العلمية.

المطلب الثالث: البحوث العلمية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

والله أسأل أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

التمهيد "التعريف بمصطلحات البحث":

أولًا: مفهوم المؤسسات الدعوية:

يمكن تعريف المؤسسة بأنها عبارة عن: مجموعة من الأفراد اجتمعوا مع بعضهم البعض، مع تفاوت درجاتهم العلمية والاجتماعية؛ ليعملوا بروح الفريق وبطابع الاستمرارية، مع وجود هيكل تنظيمي ينظم مهامهم؛ لتحقيق أهداف مرسومة وفق إمكانات متاحة.

ويقصد بالمؤسسة الدعوية: (كل مؤسسة تحقق برامج الدعوة الإسلامية وأنشطتها وتتفق مع أهدافها، وتقوم على أساس الدعوة والإرشاد والنصح والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتجميع الناس واستيعابهم ليكونوا صالحين مصلحين)[1]؛ فالمؤسسة الدعوية لها أنشطتها وبرامجها التي تخطط لها وتنفذها، وتتابع تقدمها وتطورها.

ثانيًا: مفهوم الإلحاد الباطني:

يعد مصطلح (الإلحاد الباطني) مصطلحًا مركبًا من جزءين "الإلحاد" و"الباطني"، ولذا كان من اللازم توضيح المقصود بهذين اللفظين، كلا على حدة، ومن ثم التعريف به على النحو التالي:

١- معنى الإلحاد:

يدور الإلحاد في اللغة العربية وغيرها من اللغات الأجنبية حول عدة معانٍ؛ ومن معانيه في اللغة العربية:

- الميل عن الحق والعدول عنه[٢]؛ لقوله تعالى: ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾.[سورة النحل، الآية: ١٠٣].

- الشرك والتحريف والتشويش والطعن[٣]؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآ ﴾ [سورة فصلت، الآية: ٤٠].

- الجور والظلم[٤]؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٍ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[سورة الحج، الآية: ٢٥].

- الملجأ والمكان [٥]؛ لقوله تعالى:﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ﴾[سورة الكهف، الآية: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ﴾ [سورة الجن، الآية: ٢٢].

- ويطلق "اللحد" على: الشق في جانب القبر[٦].

أما في اللغات الأجنبية؛ ففي اللغة اليونانية جاء بلفظ "Atheiote's"، وتعني: "A" أي: لا، و"theiote's" وتعني: إله، أي: لا إله، وفي اللغة الإنجليزية بلفظ "Atheism"، وتعني: كفر وإلحاد[٧].

وأما في الاصطلاح:

فقد وردت عدة تعريفات للإلحاد عند المسلمين وغيرهم من الغربيين، ومن هذه التعريفات الاصطلاحية عند المسلمين:

- الإلحاد هو: (العدول عما يجب اعتقاده أو عمله) [٨].

- وقيل هو: (إنكار وجود الله، والقول بأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، واعتبار تغيرات الكون قد تمت بالمصادفة، أو بمقتضى طبيعة المادة وقوانينها، واعتبار ظاهرة الحياة، وما تستتبع من شعور وفكر عند الإنسان، من أثر التطور الذاتي في المادة)[٩].

– وقيل: (الإلحاد: الكفر بالله والميل عن طريق أهل الإيمان والرشد، وظهور التكذيب بالبعث والجنة والنار وتكريس الحياة كلها للدنيا فقط)[١٠].

– وقيل: (إنكار وجود الله سبحانه وتعالى، والتكذيب بالوحي ولوازمه، واليوم الآخر ومتعلقاته، أو إنكار شيء من الأصول الثلاثة)[١١].

–وقيل: (الاعتقاد بأن مفهوم الإله: الوجود المطلق بشرط الإطلاق ليس له وجود خارج الذهن؛ فمن وصف الرب جل وعلا بالإطلاق فقد أنكر وجوده بالكلية)[١٢] ، وقد وصف الإمام "ابن القيم"– رحمه الله تعالى– هذا الإله بأنه خيال مقدر في الذهن لا حقيقة له [١٣].

فالإلحاد هو إنكار وجود الله تعالى، وإنكار نصوص الوحي وما يتعلق بها من الغيب، واليوم الآخر وغيرها من أمور الاعتقاد.

وفي الاصطلاح الغربي يقصد بالإلحاد: (عقيدة قوامها إنكار وجود الله)[١٤]، وهذا الشائع في العصر الحاضر، إلا أن الإلحاد أعم وأشمل من كونه مقتصرًا على إنكار وجود الله تعالى؛ إذ يشمل إنكار الوحي ومتعلقاته وعقائده، وتقرير ما يخالفها.

٢– معنى الباطني:

أصل الباطني في اللغة من: "بطن"، ولها عدة معانٍ؛ منها:

– ضد الظهور أي: الخفاء والستر [١٥]، والباطن هو الخافي، لقوله تعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ** ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٣٣].

– المعرفة والتجربة، وبطنْتُ الأمر: إذا عرفت باطنه[١٦].

– ما يصاب به البطن من الأدواء[١٧].

– ويقصد بالعلم الباطن عند أهله: معرفة الأسرار والخفيات[١٨].

وفي الاصطلاح يطلق لفظ "الباطنية" على: كل من يعتقد أن لكل ظاهر محسوس في الكون معنى باطنيًا خفيًا، وأن عالم المحسوسات ينقسم إلى: ظاهر (وهو الجسد)، وباطن (وهو الروح)، وأن الإنسان على الحقيقة هو الروح، والمعرفة على الحقيقة هي الباطن، وهؤلاء يميزون بين نوعين من العلم: علم الظاهر وله رجاله، وعلم الباطن وأهله هم المختصون به والمطلعون على أسراره[١٩].

وقيل في معنى "الباطنية" أنهم: (الذين يدعون أن للقرآن ظاهرًا وباطنًا، وأنهم يعلمون الباطن فأحالوا بذلك الشريعة لأنهم تأولوا بما يخالف العربية التي نزل بها القرآن)[٢٠][٢١].

والفكر الباطني هو مزيج ملفق من معتقدات متعددة متباينة مزجت معًا، يجمعها الاعتقاد بأن الكون إما ظاهر مشاهد، أو باطن يحوي الكثير من الأسرار الغيبية غير المشاهدة التي يمكن الوصول إليها ومعرفتها بوسائل باطنية[٢٢].

ويطلق لفظ "الباطني" على من يكتم اعتقاده فلا يظهره إلا لمن يثق به، وقيل: هو من يختص بمعرفة أسرار الأشياء وخواصها، وقيل: هو الذي يحكم بأن لكل شيء ظاهرًا مشاهدًا وباطنًا غير مشاهد، ولكل تنزيل تأويلٌ[٢٣].

وبالتالي يمكن تعريف الإلحاد الباطني كمصطلح مركب بأنه: (اتجاه فكري يقوم على تقرير عقائد وثنية تخالف العقيدة الصحيحة عبر ممارسات وتطبيقات معاصرة ذات أصول فلسفية وثنية باطنية)؛ فالإلحاد هو إنكار للوحي وكل ما يتعلق به، والاتجاه الباطني يدعي أن هناك معانيَ خفية تخالف الظاهر والعقائد الصحيحة، وهذا ما يتفق فيه هذا الاتجاه والإلحاد، فكلاهما يقر العقائد الوثنية، وينكر العقيدة الصحيحة.

المبحث الأول: التعريف بمكتب البيضاء، ونشأته، وتنظيمه، وخدماته، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمكتب البيضاء، وموقعه

مكتب البيضاء هو مركز للاستشارات التعليمية والتربوية، مختص بالتصدي للفكر الباطني الحديث، تحت إشراف الدكتورة (هيفاء بنت ناصر الرشيد)، وموقعه في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

المطلب الثاني: نشأة مكتب البيضاء، ورؤيته، ورسالته

نشأة مكتب البيضاء:

أنشيء مكتب البيضاء تقريبًا عام ١٤٣٥هـ[٢٤].

رؤيته:

الريادة الوطنية في التصدي للفكر الباطني الحديث.

رسالته:

التصدي للفكر الباطني الحديث، من خلال تقديم الاستشارات والبحوث المتخصصة، وتأهيل المختصين وفق منهجية شرعية أصيلة[٢٥].

المطلب الثالث: تنظيمه

هناك لجان استشارية للمكتب وهي عبارة عن: هيئة علمية متخصصة، تضم نخبة من الأكاديميين المختصين في مجال العقيدة والمذاهب المعاصرة... وغيرها من التخصصات المساندة، والمهتمين بمجال الفكر الباطني الحديث. وتسعى إلى تقديم الاستشارات المتنوعة للمستفيدين، فيما يخدم مجال المكتب ويحقق أهدافه وغاياته (٢٦).

المطلب الرابع: خدماته

تتمثل الخدمات التي يقوم بها المركز في نوعين من الخدمات:

الأول: إجابات مختصة لكل ما يشكل على العقل من مستجدات الواقع المتعلقة بالفكر الروحاني وتطبيقاته، وتوجد الإجابات الوافية في قسم "اسأل البيضاء".

الثاني: برامج منوعة من التأصيل العقدي، وذلك لزيادة المعرفة، وتثبيت اليقين، ومنح المستفيد أداة النقد المنصفة من خلال قسم "برامجنا"، ومن أبرز تلك البرامج التي يقدمها مركز البيضاء:

أولًا: برنامج منائر: وهو عبارة عن برنامج تأهيلي لمجموعة من المختصات للتصدي للفكر الباطني الحديث، ومن أهداف البرنامج:

١/ التأصيل في أبواب الاعتقاد عامة، وفي المسائل المتعلقة بموضوع البرنامج خاصة.

٢/ التصور الدقيق للأصول الدينية والفلسفية للفكر الباطني الحديث.

٣/ الربط بين الأصول الفلسفية والتطبيقات المعاصرة لتلك الأصول.

ويستهدف هذا البرنامج فئة الأكاديميات المختصات وطالبات الدراسات العليا في تخصص العقيدة والمذاهب المعاصرة، وللبرنامج عدة مراحل تتمثل إحدى مراحلها في قراءة ذاتية في أصول العقيدة من خلال محتوى يقدمه البرنامج، يتخللها نقاشات ومواد إثرائية واختبارات دورية، ولقاءات بمختصين، تدور محاور البرنامج على: منهج السلف، توحيد الألوهية والربوبية، والأسماء والصفات، الإيمان بالملائكة والكتب، الولاء والبراء، الأسماء والأحكام، الإيمان بالغيب، القدر، الإيمان بالرسل وباليوم الآخر، مدة هذه المرحلة ٣ أشهر يتخللها ٢٢ يومًا للقراءة الفعلية، وفيها اختبار اجتياز للمرحلة التي تليها، وللالتحاق بهذه المرحلة رسوم ٢٠٠ ريال.

وفي المرحلة الثانية: لقاءات متتالية ومباشرة مع "د. هيفاء بنت ناصر الرشيد"، فيها عرض ونقد للأديان الشرقية، الفلسفات الباطنية القديمة، التيار الروحاني الحديث، المذاهب الباطنية الغربية، القوانين الروحانية،

الروحانية في العالم العربي، والاستشفاء والتدريب، يتخللها عدد من الأنشطة التطبيقية والاختبارات المرحلية، مدة المرحلة ٣٩ يومًا ٣ أيام للقاءات، ويوم للأنشطة، وللالتحاق بهذه المرحلة رسوم ٥٠٠ ريال.

وللحصول على شهادة البرنامج لابد من اجتياز الاختبار النهائي، وتسليم خطة مشروع التخرج، وللالتحاق بالبرنامج هناك شروط للقبول المبدئي فيه(٢٧).

ثانيًا: برنامج المنهج: برنامج قراءة منهجية موجهة، ومدارسة لكتب السلف في التوحيد والاعتقاد والرد على المخالفين، وله أهداف تتمثل في:

- بناء التأصيل العقدي للمشاركين في البرنامج وفق منهجية متدرجة.
- ربط للمشاركين بكتب التوحيد وعقيدة السلف الصالح.
- تنمية مهارة القراءة في كتب المتقدمين وفهم أساليب أئمة أهل السنة واصطلاحات المؤلفين.
- إزالة الإشكالات الطارئة لدى المشاركين أثناء القراءة وتوضيح المفاهيم الغامضة.

وللبرنامج مستويات أربعة، ولكل مستوى رسوم ٢٠٠ ريال، وهي كالتالي:

المستوى الأول: وهو قراءة تراكمية لعدد محدد من كتب الاعتقاد المبتدئة، مع مراعاة التدرج في المستوى العلمي، يتخللها تقييمات دورية واختبارات مرحلية ومجموعة من اللقاءات الحية مع المختصين وإجابات مسجلة عن الأسئلة، يستهدف هذا المستوى المهتمين بالعلم الشرعي في المرحلة الجماعية فما فوق، ومن الكتب المطروحة للقراءة في هذا المستوى:

- كتاب الأصول الثلاثة، محمد بن عبدالوهاب، بشرح الشيخ ابن عثيمين.
- كتاب القواعد الأربع، محمد بن عبدالوهاب، بشرح الشيخ صالح آل الشيخ.
- كتاب التوحيد، محمد بن عبدالوهاب، بشرح الشيخ سليمان بن عبدالله (تيسير العزيز الحميد).
- كشف الشبهات، محمد بن عبدالوهاب، بشرح الشيخ ابن عثيمين.
- العقيدة الواسطية، شيخ الإسلام ابن تيمية، بشرح الشيخ عبدالعزيز الرشيد (التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية).

المستوى الثاني: وهو كسابقه قراءة تراكمية لعدد محدد من كتب الاعتقاد ولكنها متوسطة ومتقدمة، مع مراعاة التدرج في المستوى العلمي يتخللها تقييمات دورية واختبارات مرحلية ومجموعة من اللقاءات الحية

مع مختصين وإجابات مسجلة عن الأسئلة، يستهدف هذا المستوى خريجي المستوى الأول وطلاب الدراسات العليا في تخصص العقيدة، ومن الكتب المطروحة للقراءة في هذا المستوى:

- متن الطحاوية، أبو جعفر الطحاوي، بشرح الشيخ ابن أبي العز.
- الفتوى الحموية، شيخ الإسلام ابن تيمية، بشرح الشيخ صالح آل الشيخ.
- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، شيخ الإسلام ابن تيمية، بشرح الشيخ ابن عثيمين.
- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، شيخ الإسلام ابن تيمية، بشرح الشيخ صالح آل الشيخ.

وللبرنامج في هذين المستويين آلية تتمثل في: القراءة، واللقاءات الحية، والاستماع، والأسئلة ويجاب عنها في المجموعة التفاعلية للبرنامج في التيليجرام، والحفظ، والتقييم(٢٨).

وبرنامج "المنهج" برنامج فرعي، وهو برنامج "حثيث" يقوم على القراءة المنهجية بطريقة الجرد والسرد لكتب السلف والأئمة المحققين في الاعتقاد والرد على المخالفين، في فترة قصيرة، وله قناة على التيليجرام وهي: https://t.me/+QAYlUMo4xA1kNDU0(٢٩).

المستوى الثالث: وهو (غير متاح للتسجيل حاليًا): وهو قراءة تراكمية لعدد محدد من كتب الاعتقاد لكنها متقدمة، يتخللها تقييمات دورية واختبارات مرحلية ومجموعة من اللقاءات الحية مع مختصين وإجابات مسجلة عن الأسئلة، يستهدف خريجي المستوى الثاني، وطلاب الدراسات العليا في تخصص العقيدة، وكتب هذا المستوى هي:

- الرسالة التدمرية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، بشرح الشيخ عبدالرحمن البراك.
- مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد، للإمام محمد بن عبدالوهاب.
- النبوات، لشيخ الإسلام ابن تيمية.
- الاستقامة، لشيخ الإسلام ابن تيمية، بشرح الشيخ ابن باز (منهاج الكرامة في شرح كتاب الاستقامة).
- مختصر الصواعق المرسلة، لابن القيم، للموصلي.

المستوى الرابع: (غير متاح للتسجيل حاليًا): وهو كسابقه قراءة تراكمية لعدد محدد من كتب الاعتقاد، يستهدف خريجي المستوى الثالث، وطلاب الدراسات العليا في تخصص العقيدة، ومن كتب هذا المستوى:

- الإيمان الأوسط، لشيخ الإسلام ابن تيمية، بشرح الشيخ عبدالعزيز الراجحي.
- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، لابن القيم.
- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، لابن القيم.
- مختصر منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، لابن تيمية، للذهبي.
- بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد من القائلين بالحلول والاتحاد، لشيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-(٣٠).

ثالثًا: برنامج الباحث: برنامج علمي مهاري، يهدف لبناء باحثات متميزات في التخصص ومؤهلات لتناول النوازل العقدية المعاصرة، من خلال تطوير المهارات البحثية وتقديم المشورة العلمية المختصة، يستهدف طالبات الدراسات العليا في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة والتخصصات الشرعية بالمملكة، وللبرنامج مسارات:

١. **الدورات التدريبية:** وهي عبارة عن سلسلة من الدورات التدريبية تعنى بتنمية المهارات البحثية العقدية لدى طالبات الدراسات العليا في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة والتخصصات الشرعية، يقدمها نخبة من الأكاديميين المختصين بواقع خمس دورات في العام الدراسي و ٤٠ ساعة تدريبية، ولهذه الدورات أهداف.

٢. **الاستشارات البحثية:** تتمثل في "تطبيق" خاص بالأجهزة الذكية يوفر للباحثين والباحثات فرصة طلب استشارة بحثية من خبراء التخصص مباشرة، بحيث يختار الباحث الخبير الأكاديمي المناسب ويطرح استشاراته عبر محادثة خاصة، محددة الزمن، وله أهداف.

٣. **قواعد البيانات:** تتمثل في جمع الرسائل العلمية المتخصصة في الفكر الباطني الحديث وتطبيقاته خاصة، والمسجلة في الجامعات السعودية، وتصنيفها في مكتبة "الباحث"، ولها أهداف.

٤. **المراجع المتخصصة:** تتمثل في مكتبة إلكترونية تضم العديد من المراجع الخاصة بالفكر الباطني الحديث، تُقدم بشكل خاص للباحثات في المجال، وفق آليات وضوابط محددة، ولها أهداف.

وللبرنامج دورات؛ كدورة برمجيات العقيل، ودورة مهارة مناقشة الآراء المخالفة، ودورة مهارة كتابة خطة البحث، ودورة قواعد للتعامل مع الشبهات، ودورة مهارة التوثيق والاستدلال العقدي(٣١).

رابعًا: برنامج لُباب: برنامج علمي مكثف يهدف إلى نشر الوعي بخطورة الفكر الباطني الحديث وأبرز تطبيقاته، يستهدف فئة الأكاديميات وطالبات الدراسات العليا في التخصصات الشرعية، وفئة العامة

بمختلف التخصصات[٣٢]، ومن مخرجات البرنامج عام ١٤٤٣هـ ملف PDF تفاعلي لبعض مخرجات "البيضاء" المتعلّقة بالفكر الرُّوحاني الحديث، ومن تلك المخرجات:

- البيضاء: انتقاءات من مواد "قناة البيضاء" مصنفة حسب الموضوعات.
- شبهات وردود: سلسلة "شبهات وردود" من إعداد: د. هيفاء بنت ناصر الرشيد.
- مقالات البيضاء: سلسلة مقالات متخصصة.
- قطرات: مجموعة تغريدات تويتر البيضاء، إعداد: د.هيفاء بنت ناصر الرشيد.
- خط: "بودكاست خط" لقاءات صوتية مع د. هيفاء بنت ناصر الرشيد.
- يوتيوب البيضاء: قوائم تشغيل مصنفة حسب الموضوعات[٣٣].

خامسًا: برنامج راصد: رصد كل ما يتعلق بالفكر الباطني الحديث من أنشطة، أو شخصيات متبناة، أو جهات مروجة، وإخراج ما يتم رصده بتقارير تخدم الجهات الرسمية والباحثين المهتمين في مواجهة هذا الفكر وانتشاره[٣٤] [٣٥].

وهناك برامج تفعل عبر وسائل الإعلام المعاصر إما عن طريق شبكة الإنترنت كالفيديوهات على اليوتيوب أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبعض التطبيقات الذكية، ومن تلك البرامج:

أولًا: برنامج بودكاست خط: وهو عبارة عن سلسلة من اللقاءات الحوارية تناقش بعض الأفكار والتطبيقات الرُّوحانية الحديثة، وهي تنشر عبر المنصات التالية:

- آبل بودكاست | https://apple.co/2SIkvH4
- قوقل بودكاست | https://qrgo.page.link/Vtqkw
- يوتيوب

https://youtube.com/playlist?list=PLH5Bb32BeDkyQEd89I9-cFCSf0z1YDH8s

وفي الموسم الأول تم بث حلقات متتالية، فكانت الحلقتان الأولى والثانية في تحرير المصطلحات، والثالثة والرابعة والخامسة عن الروحانية والتدين، والسادسة والسابعة عن الإلحاد الروحاني، وفي الثامنة والتاسعة عن التطفل الروحاني الباطني، وفي العاشرة أسئلة واستفسارات عن الموسم الأول[٣٦].

كما تم في الموسم الثاني بث حلقات متتالية بموضوعات متنوعة [٣٧].

ثانيًا: قناة "اسأل البيضاء": وهي قناة عبر التيليجرام متخصصة للرد على الأسئلة والإشكالات العقدية المتعلقة بالفكر الباطني الحديث، من قبل مستشارات متخصصات في العقيدة، وبيان خطورة هذا الفكر على جميع فئات وشرائح المجتمع عبر وسائل التواصل(٣٨).

ثالثًا: قناة البيضاء العلمية: قناة عبر التيليجرام، تُعنى بعرض التأصيلات العقدية، والتصدي للانحرافات الرُّوحانية والباطنيّة الحديثة بأساليب عصرية، ورابط القناة:https://t.me/albaydha

وللقناة فهارس؛ كفهرس يوتيوب البيضاء، وفهرس مقالات البيضاء، وفهرس قطرات، وفهرس شبهات وردود.

وللقناة مخرجات؛ فمخرجات الدورة الأولى عام ١٤٤١هـ هي: فهم السلف، ومصادر المعرفة، وما هو الشرك؟، وطاقة الوهم، وخرافة السر، وعلم النجوم، ومشابهة الكفار، والتصوف، والحق واحد، والكهانة والعرافة.

ومخرجات الدورة الثانية عام ١٤٤٤هـ هي: رسوخ، ونافذة مختص، وقيّم، ورمز ومعنى(٣٩).

وللمركز مكتبة علمية، تشمل: مقالات وكتبًا وأبحاثًا مختصة ومتاحة للتحميل؛ للإفادة من أهم المصادر في الفكر الباطني الحديث ونقده، كما تحتوي على معجم للمصطلحات التي تهم الراغبين والباحثين في الاطلاع على اصطلاحات الفكر الروحاني ورموزه، كما تتوفر مجموعة من الكتب العلمية المنتقاة في متجر البيضاء للراغبين باقتنائها(٤٠).

هذه هي برامج البيضاء تنوعت ما بين المقروء، والمكتوب، والمرئي المسموع، ويبرز دور المركز قويا في استخدام وسائل الإعلام المعاصر المتمثلة في: الفيديوهات وقنوات التواصل الاجتماعي والتطبيقات المتنوعة على الأجهزة الذكية مما له أكبر الأثر في توعية كافة شرائح المجتمع بخطر الإلحاد الباطني، ورد الشبهات التي قد تنتشر بين الناس من خلال التطبيقات والممارسات المنحرفة التي تخالف العقيدة الصحيحة.

المبحث الثاني: جهود مركز البيضاء المكتوبة في مواجهة الإلحاد الباطني، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المقالات العلمية للرد على الإلحاد الباطني

تمت كتابة العديد من المقالات للرد على الإلحاد الباطني ومناقشته بأقلام عدد من المختصين والمختصات في العقيدة والمذاهب المعاصرة والأديان والفرق، وهذه المقالات في مجملها لا تخرج عن واحدة من هذه الأمور الأربعة:

الأمر الأول: تناول المقالة لظاهرة معينة ومعالجتها ونقدها.

الأمر الثاني: تناول المقالة لمصطلح معين بالتوضيح ونقده في ضوء الشرع.

الأمر الثالث: تناول المقالة لممارسة وتطبيقات معينة تتعلق بالإلحاد الباطني ونقدها في ضوء العقيدة الصحيحة.

الأمر الرابع: تناول المقالة لكتاب بالنقد.

وسأذكر بعض المقالات على كل أمر من هذه الأمور -اختصارًا- **فمن المقالات المتعلقة بالأمر الأول والتي تتناول ظاهرة معينة بالمعالجة والنقد:**

١- "أقفال العشاق أم ذات أنواط؟ (١٠)، للكاتبة "د. هيفاء الرشيد":

تناولت الكاتبة فيه ظاهرة تعليق الأقفال المنتشرة وأن المعلِّق لها لا يخلو من أحد أمرين:

- الأمر الأول: أن يعتقد أن القفل سبب لاستدامة المحبة، وحكم هذا حكم التمائم، وهو شرك.
- الأمر الثاني: ألا يعتقد المعلق بالقفل السببية، كأن يراه رمزًا أو شعارًا لدوام المحبة لا سببًا لها، أو أن يفعل ذلك عبثًا وهذا له محاذيره، ولا يخلو مما يلي:
  - أولًا: أن هذا الفعل وسيلة إلى الشرك.
  - ثانيًا: أن هذا العمل فيه تشبه بالكفار(٤١).

٢- "ما هو برجك؟ (٣١)، للكاتبة "د. هيفاء الرشيد":

تناولت فيه الكاتبة ظاهرة منتشرة بين النساء وهي الأبراج، بدأت ببيان بعض المصطلحات المتعلقة بالأبراج، وجذور الاهتمام بالأبراج في التاريخ، ثم بينت بطلان تأثير الأبراج على حياة الإنسان بالدليل الشرعي والعقلي والحسي(٤٢).

٣- "أنواع تحليل الشخصية (شرك، علم، جهل) (٣٠)، للكاتبة: "د. فوز كردي":

تناولت فيه الكاتبة تحليل الشخصية، هو ثلاثة أنواع:

- **النوع الأول:** تحليل الشخصية الباطل، وهو معرفة صفات الشخصية من خلال اللون المفضل، أو الحيوان المفضل، وهذا بلا شك نوع من الكهانة بلباس معاصر تماثل قول: (من ولد في نجم كذا فحظه كذا).
- **النوع الثاني:** تحليل الشخصية أو بعض سماتها التحليل العلمي الصحيح، وهو ما يقوم به النفسيون، ويعتمد على المقاييس العلمية وطرق الاختبار الاستقرائية للكشف عن سمات أو ميول إيجابية في

الشخص، والاستدلال من خلالها على خفايا في الشخصية وسمات يمكن إخباره بها وتوجيهه لتعديلها وتقويمها.

- **النوع الثالث:** نماذج التحليل التي هي من قبيل الجهل والتعميم غير الصحيح: مثل: شخصيتك من طريقة نومك، ومن خلال جسدك! فإذا كنت واسع العينين فأنت كذا وكذا، فهذه النماذج جهل، وكفر إذا تبعها كهانة ورجم بالغيب فيما يتعلق بالماضي والحاضر.

ثم بينت أن الشرع بين لنا كيف نكتشف أنفسنا ومن نتعامل معهم(٤٣)(٤٤).

ومن المقالات المتعلقة بالأمر الثاني والتي تتناول مصطلحًا معينًا بالتوضيح ونقده في ضوء الشرع ما يلي:

١- "معاد الرومي وابن عربي والحلاج (٦)، للكاتبة: "د. جمانة محجوب":

تناولت الكاتبة في مقالتها هذه المعاني الشرعية للحب والحكمة والسلام، وأنها قد تفرغ من معناها الشرعي إلى معنى باطل، ومن تلك المعاني الباطلة أن يكون معنى الحكمة هو الوصول إلى معرفة الحقيقة الإلهية للإنسان، وأنه صورة عن الإله أو تجلٍّ له، ولو اكتشف هذه الحقيقة فقد وصل إلى الحكمة، كما أن الحب أصبح حبًا لكل شيء: حب المسلم والكافر، حب النفس بكل عثراتها، ثم نتج عن ذلك السلام مع كل شيء لأنه جزء من الإله(٤٥).

٢- "الفأل المفترى عليه (١٩)، بقلم الكاتبة: "د. هيفاء الرشيد":

حررت فيه الكاتبة مصطلح "الفأل"، والتفاؤل، والظن، وعلاقة هذه المصطلحات بـ "قانون الجذب"، كما أوردت النصوص الشرعية التي تدل على الفأل، وحررت النزاع في بعض العبارات التي شاع استخدامها عند كثير من الناس والتي منها: "تفاءلوا بالخير تجدوه"، ونفت أن يكون هذا نصًا شرعيًا، وذكرت أنواع الرجاء والظن بالله تعالى، وبينت الصواب في هذه الإطلاقات والنصوص وفق المعتقد الشرعي الصحيح ومنهج السلف الصالح، مؤيدة ذلك بأقوال السلف -رحمهم الله تعالى- كما انتهت في نهاية المقال إلى الفرق بين الفأل وقانون الجذب، وأنه لا علاقة بينهما ألبتة(٤٦).

٣- "قانون قارون (٤٠)، للكاتبة: "عبير خالد الحمزة":

تطرقت الكاتبة فيه للحديث عن "قانون الجذب" وجذوره الفكرية الوثنية الشرقية، وما يتبعه من قوانين أخرى مثل: (قانون النية، وقانون الاستحقاق، وقانون الوفرة، وقانون الامتنان) وغيرها، وبينت أن هذه القوانين تطرح من قبل المهتمين بتطوير الذات ومجالات الاستشارات الحياتية والاجتماعية على أنها من سنن

الكون والحياة، بينما هي في الأصل ذات جذور وثنية فلسفية شرقية تنكر البعث والجزاء، وأن الله تعالى جرت سنته في خلقه بحدوث النتائج مرتبة بعد مقدماتها، ووقوع الآثار مترتبة على أسبابها، ومن الأسباب ما سنه الله في خلقه من قوانين، وهي تعرف بدلالة الحس أو الخبر ويدل عليها العقل السليم والفطر السليمة. أما فلسفات قانون الجذب والاستحقاق فليست من الأسباب الشرعية في شيء، وكيف تجعل قوانينا كونية مسلم بها؟! وقد أرشدنا الإسلام إلى أعظم الأسباب وأقرب وسائل الفوز بالخيرات، وهو "الدعاء". وقد رد أهل الاختصاص بالعلوم التجريبية على مزاعم أهل الجذب، ومن هؤلاء: "د. طلال العتيبي" في مقال له بعنوان: (الرد العلمي على "قانون الجذب" والذبذبات والطاقة)، كما أن فيه شرك في الربوبية ومنازعة للخالق في تدبيره للكون، كما فعل قارون(٤٧).

٤- "المؤامرة الحقيقية (٣٣)، للكاتبة "جمانة محجوب":

تناولت فيه الكاتبة استخدامات الروحانيين الجدد لبعض الألفاظ مثل: (كلما رفعت مستوى وعيك وأدركت حقيقتك- وكنت هنا والآن- واتصلت مع الكون- وسمعت صوتك الداخلي- واتبعت حدسك- واتصلت مع الطبيعة- ستصل إلى التحرر والتنوير والسلام والوحدة)، فهذه هي عقيدة وحدة الوجود الإلحادية ولا شك أنها من أساليب إغواء الشيطان للإنسان، وكلها شرك ومنازعة لله تعالى، في أخص خصائصه(٤٨)(٤٩).

ومن المقالات المتعلقة بالأمر الثالث والتي تتناول الممارسات والتطبيقات التي تتعلق بالإلحاد الباطني ونقدها في ضوء العقيدة الصحيحة ما يلي:

١- "الماندالا: دوائر سحرية أم رسوم هندسية! (٢٠)، للكاتبة: "نسرين الجطيلي":

تناولت الكاتبة ظاهرة "الماندالا"، وهي ممارسة تعتمد على الرسم والتلوين انتشرت عبر طرح دورات تدريبية ومواقع إلكترونية، وتطبيقات للأجهزة الذكية، والخطر في هذه "الماندالا" أن مروجي الطاقة والتنمية البشرية يعتقدون أن الرسم والتلوين وسيلة من وسائل العلاج بالطب البديل، كما تناولت أصل هذا اللفظ ونشأته وهي الأصول الشرقية البوذية التيبتية، وانتهت إلى بيان "الماندالا" من وجهة نظر شرعية وأنها مخالفة لأصول الشرع من أوجه ثلاث:

الوجه الأول: التسمية بالدوائر السحرية.

الوجه الثاني: ارتباط "الماندالا" بفلسفة وحدة الوجود.

الوجه الثالث: أنها مشابهة لممارسات أهل الكفر والضلال(٥٠)(٥١).

ومن المقالات المتعلقة بالأمر الرابع والتي تتناول مراجعة كتاب ونقده ما يلي:

١- "إلى الراقصين مع الحياة (١٢)، للكاتبة "د. هيفاء الرشيد":

تناولت فيه الكاتبة كتابات "مهدي الموسوي" بالنقد؛ والتي منها: "الرقص مع الحياة"، و"أريد أن أعيش"، فوقفت في البداية على معنى "التنوير الروحي" الذي ذكره الكاتب وأنه يقصد عدم التمييز بين الكفر والإسلام، وأن كل الأديان صحيحة، ثم بينت معنى "الإله" في كتابه الثاني بأنه تجربة يعيشها الإنسان، وحالة يصل إليها الوجدان، كما تناولت نظرته للإنسان وأنه إله مقنَّع، وبينت أن الإنسان لا حول له ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأوردت الأدلة الشرعية على ذلك، وبينت الدين عنده، وما هي مصادره التي اعتمد عليها، كما نقدت بعض عباراته التي يتضح فيها التأثر بالفلسفة الشرقية والصوفية، كما بينت تهوينه للعبادات والشعائر الظاهرة، ومنها الصلاة[٥٢].

٢- "أنا أعرف عقيدتي (٣٢)، للكاتبة "د. ثريا السيف":

تناولت الكاتبة فيه حوارا دار بينها وبين طالبة جامعية وقفت على كتاب لتطوير الذات لكاتب هندوسي، وبينت أنه لا علاقة له بالمهارات المهنية؛ لأن الكاتب ملحد هندوسي وثنيّ وكتابه ينم عن عقيدته التي يعتقدها، وتابعت ذلك بأن التوحيد والعقيدة الصحيحة هما منبعا تطوير الذات والنفس البشرية، وذكرت المعاني العقدية لتطوير الذات مدعمة بالأدلة الشرعية[٥٣].

المطلب الثاني: حقيبة البيضاء العلمية

- وتتضمن مجموعة من الكتب التي تناقش الإلحاد الباطني وترد عليه من طريقين:

الطريق الأول: التأصيل العقدي لأصول الإيمان بالغيب.

والطريق الثاني: بيان المذاهب التي تناولت أسس ومبادئ الإلحاد الباطني ونقدها في ضوء العقيدة الصحيحة.

ومن الكتب التي تناولت الطريق الأول المتعلقة بالتأصيل العقدي لأصول الإيمان بالغيب:

أولًا: أصول الإيمان بالغيب وآثاره، تأليف: د. فوز كردي:

تناولت فيه الباحثة منزلة الإيمان بالغيب من الدين وأنه ركن من أركان الإيمان، وعدم الإيمان به كفر، ثم ذكرت أقسام الغيب واختصاص العلم بالغيب بالله تعالى وحده، ومصادر استمداد المعرفة بالغيب وأنها مصادر يمكن معرفة الغيب منها، ومصادر باطلة لاستمداد معرفة الغيب؛ ومنها: المعرفة الباطنية، والكهانة، والكتب المقدسة في الأديان الوثنية، وكتب التنبؤات، ثم ذكرت أحكام الإيمان بالغيب بحسب الأصول

والفروع، وأحكام المخالفين في باب الإيمان بالغيب ومنهم منكرو مسائل الغيب، ومدعو علم بالغيب، وختمت ببيان آثار الإيمان بالغيب في معرفة مقام الألوهية، وفي معرفة المبدأ والمصير، وفي معرفة الإنسان نفسه، وإصلاح الدين والدنيا(٥٤).

ثانيًا: المؤثرات الغيبية في النفس الإنسانية بين الدين والفلسفة، تأليف: د. فوز كردي:

تناولت فيه الباحثة قوى الإنسان المعرفية وأنها قوى وهبها الله لجميع الناس، ومواهب يمنحها الله لبعض الناس دون بعض، ثم تحدثت عن النفس الإنسانية في نصوص الوحي، وانتهت إلى القوى الغيبية المؤثرة على الإنسان من الوحي المعصوم، والقوى الغيبية المؤثرة على النفس من منظور الفلسفة(٥٥).

- **ومن الكتب التي تناولت الطريق الثاني المتعلقة ببيان المذاهب التي تتناول أسس الإلحاد الباطني ونقدها في ضوء العقيدة الصحيحة:**

أولًا: كتاب "حركة العصر الجديد: مفهومها، ونشأتها، وتطبيقاتها"، تأليف: د.هيفاء الرشيد:

وهو عبارة عن رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة، تناولت فيه الباحثة مفهوم حركة العصر الجديد، وجذورها الفكرية الوثنية والفلسفية، وأفكار تلك الحركة وعقائدها الباطنية ونقدها في ضوء العقيدة الإسلامية، وأبرز تطبيقاتها وممارساتها، وما يهمنا في هذه الدراسة على وجه الخصوص تناول الباحثة لأبرز الأفكار والعقائد الباطنية لحركة "العصر الجديد" ومواجهتها لهذا الإلحاد الباطني بنقد هذه الأفكار والعقائد في ضوء العقيدة الإسلامية؛ حيث تناولت هذه الأفكار في الباب الثاني من بحثها على النحو التالي:

- الفصل الأول: النشأة الكونية، وتتعلق ببداية الكون، ووجود الرب السابق لكل وجود، وخلق السماوات والأرض، والحكمة من خلق الإنسان، ونشأة الإنسان، وغاية الوجود، ثم نقضت هذه الأفكار عند حركة "العصر الجديد" في ضوء العقيدة الإسلامية.
- الفصل الثاني: وحدة الوجود، وفلسفة الـ "ين يانغ"، والطاقة الكونية، ثم بينت لوازم القول بوحدة الوجود ومآلاتها ونقضها في ضوء العقيدة الإسلامية.
- الفصل الثالث: حقيقة الأرواح ومصيرها، ومستقرها، والتواصل مع الأرواح، وتناسخ الأرواح والتقمص، ونقض هذه العقائد عند هذه الحركة في ضوء العقيدة الإسلامية.
- الفصل الرابع: مكانة الإنسان ودوره في تشكيل واقعه الدنيوي ومصيره الأخروي، ونقض ذلك عند هذه الحركة في ضوء العقيدة الإسلامية.

- الفصل الخامس: معيار الحقائق والقيم عند حركة "العصر الجديد"، ونقض ذلك في ضوء العقيدة الإسلامية(٥٦).

ونظرًا لاقتصاري على ما يتعلق بموضوع البحث؛ فقد آثرت بيان جهد هذه الدراسة في مواجهة الإلحاد الباطني من خلال العقائد التي اشتملت عليها هذه الدراسة ونقدها في ضوء العقيدة الإسلامية(٥٧).

ثانيًا: كتاب "المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة"، تأليف: د. فوز كردي:

وفيه تناولت الباحثة المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية بالعرض والنقد؛ فبينت هذه المذاهب وجذورها الفكرية، وأفكارها وعقائدها، ونقدها ببيان موقف الإسلام منها، وتناولتها في ثلاثة مباحث هي:

المبحث الثالث: وفيه أهم الأفكار والمعتقدات، وهي:

- الاعتقاد بأن كل ما في الوجود هو "الكلي" وكل ما في الكون تجلٍّ له.
- الاعتقاد بوجود جسم أثيري هو أحد أجسادٍ سبعة لكل كائن حي، وهو عند الإنسان الجسد المنبثق من غير المتجسد.
- الاعتقاد بأسرار الشكرات وهي منافذ الاتصال بالطاقة الكونية الواقعة على الجسم الأثيري.
- يعتقدون بالنرفانا وأن الوصول إليها غاية الوجود، ففيها تحقيق السعادة في الدنيا بما تحققه لصاحبها من نشوة واسترخاء.

والمبحث الرابع: وهو في بيان بعض صورها وتطبيقاتها المعاصرة؛ مثل دورات: الماكروبايوتيك، والريكي، والتشي كونغ، والطاقة البشرية، والتأمل التجاوزي والارتقائي، والبرمجة اللغوية العصبية(٥٨).

والمبحث السادس: في بيان موقف الإسلام منها، ومناقشة الشُّبه حولها(٥٩).

ولا يخفى على كل مسلم أهمية معرفة هذه العقائد، وتطبيقاتها، وموقف الشرع منها، ونقدها في ضوء العقيدة الحقة.

ثالثًا: الثيوصوفيا: دراسة لقضية الألوهية في الفكر الثيوصوفي الحديث، تأليف: مريم عنتابي:

تناولت الباحثة في رسالتها الاتجاه الباطني الثيوصوفي ودراسة الألوهية في الاتجاه الثيوصوفي، فأرجعت أصول الفكر الثيوصوفي إلى الفلسفة الباطنية، والديانات الشرقية، والباطنية الكتابية، وبينت مصادر المعرفة الغيبية في هذا الفكر، والتي تمثلت في: المنقول الباطني، والاستبصار الباطني، والحدس، والاستسرار والتأهيل الباطني، ووقفت على مفهوم الألوهية في الفكر الثيوصوفي والعقائد المتعلقة به وهي:

١. الاعتقاد بوجود مطلق.

٢. الاعتقاد بالفيض.

٣. الاعتقاد بوحدة الوجود.

٤. الاعتقاد بالاتحاد والحلول.

وانتهت إلى آثار الفكر الثيوصوفي، وموقف الإسلام من:

١. مصادر المعرفة الثيوصوفية.

٢. الألوهية في الفكر الثيوصوفي.

محاولة التوفيق بين الفكر الثيوصوفي والإسلام(٦٠).

رابعًا: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية: دراسة عقدية، تأليف: د. هيفاء الرشيد:

تناولت فيه الباحثة فلسفة الاستشفاء الشرقية: أصولها، وعقائدها التي تبنى عليها هذه الفلسفة، وانتهت إلى المخالفات العقدية لهذه الفلسفة في أبواب الاعتقاد، وكان مما ذكرته من عقائدها التي تبنى عليها هذه الفلسفة:

- المبحث الأول: أصل الكون ووجوده، ويشمل فلسفة الـ (يِنْ يَانْغ)، وفلسفة العناصر الخمسة.
- المبحث الثاني: فلسفة الطاقة الكونية وآثارها، ويشمل: الطاقة الكونية، وفلسفة الأجسام السبعة، وفلسفة الـ(شَاكْرَات).
- المبحث الثالث: وحدة الوجود.

كما تناولت التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، وهي كالتالي:

- المبحث الأول: الـ(رَيْكِي).
- المبحث الثاني: العلاج بالضغط على الطريقة الصينية، ويشمل: الوخز بالإبر على الطريقة الصينية، والـ(شِيَاتْسُو).
- المبحث الثالث: نظام الـ (مَاكْرُوبَايوتِيك).
- المبحث الرابع: الـ(يَوْغَا).
- المبحث الخامس: الفنون القتالية، ويشمل الـ(طايْجِي شُوَان)، و(تشي كُونْغ).
- المبحث السادس: الـ(فُونْغ شُوَي)
- المبحث السابع: التأمل التجاوزي (الارتقائي).
- المبحث الثامن: الـ(أَيُورْفِيدَا).

- المبحث التاسع: العلاج بالألوان والأحجار الكريمة.

ثم انتهت إلى المخالفات العقدية في فلسفة الاستشفاء الشرقية وتطبيقاتها، وشملت مخالفة هذه الفلسفة لأركان الإيمان الستة، كما ذكرت الآثار العقدية الناتجة عن تطبيق هذه الفلسفة(٦١).

خامسًا: المشي على الجمر: أصله وحقيقته، تأليف: هيفاء الرشيد:

تناولت فيه الباحثة المشي على الجمر ووجوده في طقوس الديانات الشرقية، في البوذية والهندوسية، وفي النصرانية، وعند الفرق المنتسبة إلى الإسلام الرافضة والصوفية، وفي العصر الحديث وما يتعلق به من دورات، وختمت بحثها بحكم المشي على الجمر وبعض الفتاوى المتعلقة بالمشي على الجمر، ويعد المشي على الجمر من مظاهر حركة "العصر الجديد" التي تمثل مظهرًا من مظاهر الإلحاد الباطني(٦٢).

سادسًا: الأصول الفلسفية لتطوير الذات في التنمية البشرية: دراسة نقدية عقدية، تأليف: د. ثريا السيف:

وهي رسالة دكتوراة تناولت فيها الباحثة الأصول الفلسفية للذات، وأبرز مجالات تطوير الذات في التنمية البشرية، وهي:

- تحقيق الذات.
- بناء الشخصية.
- تنمية القدرات والمواهب.
- تحسين المهارات الاجتماعية.
- تحقيق الوفرة والثراء.
- النمو الروحاني.

كما بينت وسائلها والتي برزت في:

- التأليف في تطوير الذات.
- المحاضرات والندوات.
- الدورات التدريبية.
- الاستشارات.

وبينت المخالفات العقدية في فلسفات ونظريات تطوير الذات، وتشمل:

- المخالفات في مصادر التلقي من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
- المخالفات المتعلقة بتوحيد المعرفة والإثبات والرد عليها، وتشمل: وجود الله تعالى، وخصائص الربوبية من الخلق، والملك والرزق، والتدبير والتصرف في الكون، والمخالفات المتعلقة بالأسماء والصفات من التشبيه، والتعطيل.
- المخالفات المتعلقة بتوحيد القصد والطلب والرد عليها، وتشمل: الشرك الأكبر، والشرك الأصغر، والولاء والبراء.
- المخالفات المتعلقة بسائر أبواب الاعتقاد والرد عليها، من: الإيمان بالملائكة، والإيمان بالبعث واليوم الآخر، والإيمان بالقدر، والإيمان بالغيب، والروح وأمرها، والخوارق والكرامات، والانحراف في تزكية النفس.

كما بينت المنهج الشرعي في التعامل مع برامج تطوير الذات، وتمثل ذلك في:

- تطوير الذات في الإسلام وخصائص ذلك التطوير.
- المعاني العقدية في تطوير الذات.
- تزكية النفس وتنميتها في القرآن الكريم، والسنة، وسير السلف الصالح.

كما تناولت وسائل التصدي لبرامج تطوير الذات المخالفة للعقيدة وذلك عن طريق:

- التأصيل العقدي.
- البحوث والدراسات المتخصصة وغير المتخصصة.
- الفتاوى المبينة للمخالفات العقدية في بعض برامج تطوير الذات.
- كشف الشبهات النقلية والعقلية والتجريبية.
- التنقيح والتنقية.
- الاحتساب.
- المنع.
- البديل الشرعي والمبادرات الأصيلة[٦٣][٦٤].

سابعًا: قطرات (١)، (٢)، تأليف: د. هيفاء الرشيد:

وهو عبارة عن مجموعة من تغريدات البيضاء على تويتر قسمت على مجموعتين؛ المجموعة الأولى في "قطرات ١"، والمجموعة الثانية في "قطرات ٢"، وهي ضمن مشروع التصدي للفكر العقدي الوافد والمد الباطني المعاصر، تم فيه توضيح بعض المصطلحات الوافدة وكذلك الرموز وبيان حكمها في الشرع، مدعمة بأقوال العلماء في ذلك، ومن تلك الرموز المذكورة:

استخدام بعضهم التحية الهندوسية «نامستي Namaste »، والتي تتعدى خطورتها مجرد مشابهة الكفار الظاهرية، فـ«نامستي»: كلمة سنسكريتية، تعني في اللغة: (أنحني لك)، بينما معناها في سياق التحية: (هو الله بداخلي يحيي الله بداخلك)! وهذا تصريح بهذا المعنى في موقع المعلم الباطني "الروحاني" المشهور: ديباك شوبرا Namaste is both a spoken lndian expression and'': asymbolic gesture the Pronounce 'na-ma-stay,'the term derives from Sanskrit and literally means 'l bow to you. 'it's more commonly translated as 'the divine light in me honors the divine light in you 'or 'the God within me greets the God within you. 'Namaste is the recognition the we are all equal and share a common divinity.

فاستخدام المسلم لهذه التحية فيه مشابهة للكفار، فيما هو من خصائص عاداتهم -بل معتقداتهم- ويشكل خطرًا ظاهرًا على الاعتقاد، وفي الحديث الشريف: ((من تشبه بقوم فهو منهم))[٦٥]، قال شيخ الإسلام: "وهذا الحديث أقل أحواله أنه يقتضي تحريم التشبه بهم، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه"[٦٦][٦٧].

ومما تناولته الكاتبة بالتوضيح من المصطلحات "قانون الجذب"، وأنه قانون يُلغي الحكمة الإلهية في التقدير، ويجعل القدر خاضعًا لإرادة الإنسان المجردة، وأنه تلبيس وافتراء، فالقوانين ثابتة لا تتخلف، ودعواهم هذه لا تتحقق إلا في أذهان المخدوعين، وله أصول في الفلسفة البوذية والفكر الثيوصوفي الباطني، وتطبيقاته أفرزت مخرجات قبيحة تؤله الذات تحت ستار حسن الظن بالله[٦٨].

كما بينت حكم الأحجار الكريمة، فقد جاء الشرع بحياة القلوب واحترام العقول مبطلًا خرافات الجاهلية، فقال-ﷺ-: «من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»[٦٩]، ورغم أن التمائم لم تزل موجودة عند بعض جهلة المسلمين، إلا أن تعليقها أخذ منحى آخر في السنوات الأخيرة، كانت «فلسفات الطاقة» سببًا له، فربطت آثار الأحجار بـ «ذبذبات»، ومسارات «طاقة»، ودعاوى «دراسات

علمية» ليس لها وجود في الواقع ولا يدعمها بحث علمي محكم واحد، بل قام أكثرها على معتقدات باطلة في الأفلاك والأبراج ، وأسرار الحروف، والفلسفات الشرقية الباطنية، فتعلقها والاستشفاء بها من الشرك، وإن أُطلق على التميمة والودعة: طاقة الأحجار الكريمة(٧٠).

المطلب الثالث: البحوث العلمية

تم تأليف العديد من البحوث العلمية التي تخدم هذا المجال -بالإضافة إلى بعض ما ورد في الحقيبة العلمية- وهي في جملتها تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: يتناول مصطلحات الإلحاد الباطني ونقدها.

والقسم الثاني: يتناول الاستدلال بالنصوص الشرعية وتعامل الروحانيين معها، وإثارة الشبه حولها ونقد ذلك في ضوء العقيدة الصحيحة.

ومن تلك البحوث العلمية **والمتعلقة بالقسم الأول الذي يتناول مصطلحات الإلحاد الباطني ونقدها:**

١- حقيقة العلاج بالطاقة بين العلم والقرآن، تأليف: د. فوز كردي:

تناولت فيه الباحثة تطبيقات الطاقة الاستشفائية وأصولها الفلسفية، ومفهوم الطاقة من ناحية علمية فيزيائية ومن ناحية شرعية عقدية، ووسائل عرض هذه التطبيقات، ومخاطرها على الأمة الإسلامية(٧١).

٢- العقل الباطن بين العلم والفلسفة، تأليف: هبة الله العوضي:

وقد تناولت الباحثة فيه دراسة مفهوم "العقل الباطن" وأصوله الفلسفية، والعقائد التي يقوم عليها هذا المصطلح ومخالفته للتوحيد، ومن تلك العقائد: عقيدة وحدة الوجود، والحلول والاتحاد، والفيض، والعقل الكلي(٧٢).

٣- طاقة المكان "الفينغ شوي": دراسة عقدية، تأليف: منى الدوسري:

تناولت فيه الباحثة ما يسمى بـ: (طاقة المكان/ الفينغ شوي)، وهي تطبيق ظاهرة العناية بترتيب المساحات في البناء، والتصميم الداخلي والخارجي لها، بالاعتماد على فلسفة (الطاقة الكونية) بما يحقق (التناغم مع الطبيعة)، ويسمح لما يعتقدونه من (طاقة تشي) بالسريان في المكان المحدد بشكل يضمن للساكنين صحتهم البدنية والعاطفية، فأبرزت الباحثة أصول "الفينغ شوي"، وتطبيقاتها، وطرق نشرها في المجتمعات الإسلامية(٧٣)(٧٤).

وأما القسم الثاني الذي يتناول الاستدلال بالنصوص الشرعية وتعامل الروحانيين معها، وإثارة الشبه حولها ونقد ذلك في ضوء العقيدة الصحيحة؛ فمن البحوث العلمية فيه:

١- الاستدلال المعاصر بالنصوص الشرعية على الفكر الشرقي الباطني وتطبيقاته: عرضًا ونقدًا، تأليف: د. سجى المطلق:

تناولت الباحثة في رسالتها مناهج الاستدلال بالنصوص الشرعية عند المتأثرين بالفكر الشرقي الباطني المعاصر، واستدلالاتهم على صحة المصادر الباطنية لمعرفة الأمور الغيبية، كما تناولت استدلال المتأثرين بالفكر الشرقي الباطني المعاصر بالنصوص الشرعية على صحة الدعاوى الروحانية الباطنية(٧٥).

٢- المنهج التأويلي في التعامل مع النصوص، تأليف: د. هيفاء الرشيد:

تناولت فيه الباحثة الروحانية الحديثة ومنهجها الباطني في التعامل مع النصوص الدينية، وأبرز رموز هذا التيار، ثم تناولت اتجاهات تأويلية داخل الطرح الروحاني الحديث في العالم الإسلامي، وهي: المنهج المتبني للنظريات التأويلية، والمنهج العشوائي التلفيقي، وهو الذي يغلب على الطرح الروحاني، وانتهت إلى النقد الشرعي والمنهجي للتأويل الباطني للروحانية الحديثة(٧٦).

٣- البلاء الموكل بالمنطق، تأليف: د. هيفاء الرشيد:

تناولت فيه الباحثة المعاني الصحيحة لهذا الأثر، ورد الشبهات حوله، وأنه إن كان ينسب إلى بعض الصحابة كأبي بكر وعبدالله بن مسعود -رضي الله عنهما- إلا أنه لا تصح نسبته إلى النبيﷺ(٧٧).

الخاتمة:

لقد توصلتُ من خلال هذا البحث -بعد أن وفقني الله تعالى لإتمامه- إلى عددٍ من النتائج والتوصيات وهي:

أولاً: النتائج:

١- أن الإلحاد الباطني يقرر العقائد الوثنية، ويرفض العقيدة الإسلامية الصحيحة عن طريق ممارسات وتطبيقات معاصرة متنوعة ذات أصول وثنية فلسفية.

٢- أن الفكر الباطني هو اتجاه وليس مقصورا على فرقة أو طائفة معينة بل يوجد في العصور السابقة والعصور اللاحقة من يتبناه وينادي به ويروج له وينشره.

٣- أهمية تنوع وسائل الدعوة في نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة، ومن ذلك الوسائل المتنوعة التي تعامل معها مركز البيضاء لتقرير العقيدة الصحيحة ونقد العقائد الوثنية الفاسدة.

٤- أهمية ودور الكتابة في نشر الدين الإسلامي الصحيح، ونقد ما يخالفه من عقائد باطلة، وبضده تتميز الأشياء.

٥- العصمة من الشبهات والفتن في هذا الزمان هي بالرجوع إلى مصادر الوحي وتعظيمها، ولا سبيل إلى النجاة من الانحرافات الفكرية والعقدية إلا بالاعتصام بالكتاب والسنة.

٦- أهمية الأخذ بأقوال السلف الصالح، وإعطائهم مكانتهم واحترامهم.

٧- ضرورة استخدام وسائل التقنية الحديثة في مواجهة الإلحاد الباطني.

٨- خطورة الوسائل المستخدمة في نشر الإلحاد الباطني على العقيدة الإسلامية.

٩- دور الترجمة في نشر الوعي الديني الصحيح بنقد أفكار الإلحاد الباطني من خلال العقيدة الإسلامية.

ثانياً: المقترحات والتوصيات:

١- إيجاد مراكز ومؤسسات خاصة بالدراسات الغربية في دول العالم الإسلامي عامة، وفي دول الخليج خاصة، وتزويدها بالترجمة لتكون مرجعًا للباحثين، في نقد الفكر المنحرف خاصة ما يتعلق بالفكر الوافد؛ لإطلاع الفئة المهتمة من المجتمع بهذه الموضوعات، أُسوة بمراكز الدراسات الاستشراقية الموجودة في الدول الأخرى.

٢- عقْد مؤتمرات خاصة بموضوع الإلحاد الباطني، لكشف زيف هذا المذهب وتهافت دعواه، وبيان الآثار التي خلَّفها على العالم الإسلامي، وسُبل مواجهته، ووضْع القرارات الناتجة عن تلك المؤتمرات حيِّز التنفيذ، مع تزويد تلك المؤتمرات بموقع إلكتروني خاص بها، يَبث حلقات تلك المؤتمرات وما استجد فيها.

٣- إيجاد قنوات عربية وعالمية باللغتين العربية والإنجليزية، تهتم بالتأصيل العقدي لمنهج السلف، ودراسة عقائد المخالفين من أصحاب الديانات والمذاهب الأخرى؛ من باب تقوية العقيدة الصحيحة بالنسبة للمسلمين، ونشر الدين الإسلامي الصحيح لغير المسلمين، وبيان صحته وفساد العقائد الأخرى المخالفة له.

٤- تفعيل دور المؤسسات التعليمية والمراكز والمؤسسات والمنظمات الإسلامية في أداء رسالتها لمواجهة الإلحاد الباطني وممارساته وتطبيقاته، ودعمها

هوامش البحث:

(١) (مقالة بعنوان: الإنترنت وأثره على المؤسسات الدعوية، لـ" عثمان محمد القرجي"، بمجلة معالم الدعوة الإسلامية، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدعوة الإسلامية، ع٩، بتأريخ ديسمبر عام ٢٠١٦م، ربيع الأول، ص:١٠).

(٢) (ينظر: العين للفراهيدي، ٣/ ١٨٣، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٢٣٦/٥، وأساس البلاغة للزمخشري، ص:٤١٩، ومختار الصحاح للرازي، ٦١٢/١، ولسان العرب لابن منظور، ٣٨٨/٣، ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار، ١٩٩٦/٣، ومعجم المناهي اللفظية لبكر أبو زيد، ٧٧/٢).

(٣) (ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٢٣٦/٥، وأساس البلاغة للزمخشري، ص:٤١٩، والمصباح المنير للحموي، ٢٣٦/٨، ولسان العرب لابن منظور، ٣٨٨/٣، ٣٨٩، ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار، ٣/ ١٩٩٦، ومعجم المناهي اللفظية لبكر أبو زيد، ٧٧/٢).

(٤) (ينظر: العين للفراهيدي، ١٨٣/٣، وأساس البلاغة للزمخشري، ص:٤١٩، ومختار الصحاح للرازي، ٦١٢/١، والمصباح المنير للحموي، ٢٣٧/٨، ولسان العرب لابن منظور، ٣٨٨/٣، ٣٨٩).

(٥) (ينظر: العين للفراهيدي، ٣/ ١٨٢، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٥/ ٢٣٦، وأساس البلاغة للزمخشري، ص: ٤١٩، والمصباح المنير للحموي، ٢٣٨/٨، ولسان العرب لابن منظور، ٣٨٩/٣، ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار، ٣/ ١٩٩٧، ومعجم المناهي اللفظية لبكر أبو زيد، ٧٧/٢).

(٦) (ينظر: العين للفراهيدي، ١٨٢/٣، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٢٣٦/٥، وأساس البلاغة للزمخشري، ص: ٤١٩، ومختار الصحاح للرازي، ١/ ٦١٢، والمصباح المنير للحموي، ٢٣٥/٨، ولسان العرب لابن منظور، ٣/ ٣٨٨، ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار، ١٩٩٧/٣، ومعجم المناهي اللفظية لبكر أبو زيد، ٧٧/٢).

(٧) (قاموس أكسفورد المحيط لمحمد بدوي، ص: ٧٢، وينظر: المورد قاموس عربي – ألماني لروحي البعلبكي، ص: ٩٤، والمعجم الفلسفي لجميل صليبا، ١١٨/١-١١٩).

(٨) (فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين، ص: ٢١).

(٩) (كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة للميداني، ص:٤٣٣).

(١٠) (الإلحاد: أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها لعبد الرحمن عبد الخالق، ص:٦).

(١١) (مقالة بعنوان: رد القرآن الكريم على الإلحاد والملحدين، لـ"د. علي بن عتيق الحربي"، بمجلة بحوث كلية الآداب بجامعة المنوفية بمصر، ج١٢٠، س ٢٠٢٠م، ص: ١٠٢٢).

(١٢) (مقالة بعنوان: الروحانية الحديثة وصلتها بالإلحاد، لـــ"د. أيمن بن سعود العنقري"، بمجلة العلوم الشرعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ع٥٣، بتأريخ شوال عام ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م، ص:٢٦).

(١٣) (في كتابه: إغاثة اللهفان، ٢٦١/٢).

(١٤) (موسوعة لالاند الفلسفية لأندريه لالاند، ١٠٧/١، وينظر: المعجم الفلسفي لجميل صليبا، ١/ ١١٨-١١٩).

(١٥) (ينظر: العين للفراهيدي، ٤٤٠/٧، وجمهرة اللغة لابن دريد، ١٦٧/١، ومختار الصحاح للرازي، ٧٣/١، ولسان العرب لابن منظور، ٥٢/١٣).

(١٦) (ينظر: العين للفراهيدي، ٤٤٠/٧، وأساس البلاغة للزمخشري، ٢٦/١، والمصباح المنير للحموي، ٣٣٠/١، ومختار الصحاح للرازي، ٧٣/١، ولسان العرب لابن منظور، ٥٢/١٣، ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار، ١/ ٢٢٠).

(١٧) (ينظر: العين للفراهيدي، ٤٤٠/٧، وجمهرة اللغة لابن دريد، ١٦٧/١، والمصباح المنير للحموي، ٣٣٠/١، ومختار الصحاح للرازي، ٧٣/١).

(١٨) (ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار، ١/ ٢٢٠).

(١٩) (ينظر: موسوعة الفرق والمذاهب في العالم الإسلامي لمجموعة من المؤلفين، ص:١٦٣-١٦٤).

(٢٠) (ويرى صاحب معجم معاني اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٢٢١، أن الباطنية مجموعة فرق إسلامية؛ إلا أني أرى أن هذا القول خاطيء؛ لمناقضة الباطنية لأصول الإسلام، وقد ذكر "البغدادي" أن الباطنية ليست من فرق مِلَّة الاسلام بل هِيَ من فرق الْمَجُوس، في كتابه: الفرق بين الفرق، ص: ١٦).

(٢١) (المصباح المنير للحموي، ٢٣٦/٨).

(٢٢) (ينظر: الثيوصوفيا لمريم عنتابي، ص٤٣-٤٤).

(٢٣) (ينظر: المعجم الفلسفي لجميل صليبا، ١٩٤/١-١٩٥).

(٢٤) (ينظر: الأصول الفلسفية لتطوير الذات، لـ"د. ثريا السيف"، ٣/ ١١٨٥).

(٢٥)(ينظر: https://albaydha.sa/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b1%d9%8a%d9%81-%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%a8%d9%8a%d8%b6%d8%a7%d8%a1/).

(٢٦) (وهي تضم كلًّا من: "د. فوز بنت عبداللطيف كردي"، و "د. هيفاء بنت ناصر الرشيد"، و"د. ثريا بنت إبراهيم السيف"، و"د. مديحة بنت إبراهيم السدحان"، و"د. عائشة بنت محمد الشمسان"، ود. نورة بنت شاكر الشهري"، ينظر: https://albaydha.sa/%d8%a7%d9%84%d9%84%d8%ac%d8%a7%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%b4%d8%a7%d8%b1%d9%8a%d8%a9/).

(٢٧) (ينظر: الملف التعريفي ببرنامج منائر على الرابط:
https://drive.google.com/file/d/1Izvf1ng5oOIKVJ5sBytLOvYWFYR15JS6/view).

(٢٨) (ينظر: العرض التعريفي لبرنامج المنهج على الرابط:
https://drive.google.com/file/d/1BU0Z4u65dXPvXBJTit654cW8Lu4-LWmC/view).

(٢٩) (ينظر: https://albaydha.sa/program/%d8%ad%d8%ab%d9%8a%d8%ab/).

(٣٠) (ينظر: التعريف ببرنامج غرس على الرابط:
https://drive.google.com/file/d/1BU0Z4u65dXPvXBJTit654cW8Lu4-LWmC/view).

(٣١) (ينظر: الملف التعريفي لبرنامج الباحث على الرابط:

https://drive.google.com/file/d/1nUbp2XIQmxTcS_8BtZBkey4hctGa4GE5/view).

(٣٢)(ينظر: https://albaydha.sa/program/%d9%84%d9%8f%d8%a8%d8%a7%d8%a8/).

(٣٣)(ينظر: https://drive.google.com/file/d/1szi-iKr1Nbnm8tgFlWZihLVOe1R6cGw3/view).

(٣٤) (ينظر: https://albaydha.sa/program/%d8%b1%d8%a7%d8%b5%d8%af/).

(٣٥) (وهناك برامج أخرى، مثل: برنامج غرس، وبرنامج تقريب تعليم التوحيد، وبرنامج غيث، وبرنامج تالٍ، وبرنامج لُباب كلها على موقع البيضاء https://albaydha.sa/program/%d8%b1%d8%a7%d8%b5%d8%af/).

(٣٦)(ينظر: https://albaydha.sa/program/%d8%a8%d9%88%d8%af%d9%83%d8%a7%d8%b3%d8%aa-%d8%ae%d8%b7/).

(٣٧)(ينظر: https://albaydha.sa/program/%d8%a8%d9%88%d8%af%d9%83%d8%a7%d8%b3%d8%aa-%d8%ae%d8%b7/).

(٣٨)(ينظر: https://albaydha.sa/program/%d8%a7%d8%b3%d8%a3%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d9%8a%d8%b6%d8%a7%d8%a1/، وللاستزادة، يراجع: العرض التعريفي للقناة على الرابط: https://albaydha.sa/program/%d8%a7%d8%b3%d8%a3%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d9%8a%d8%b6%d8%a7%d8%a1/).

(٣٩)(ينظر: https://albaydha.sa/program/%d9%82%d9%86%d8%a7%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d9%8a%d8%b6%d8%a7%d8%a1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85%d9%8a%d8%a9/).

(٤٠)(ينظر: https://albaydha.sa/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b1%d9%8a%d9%81-%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%a8%d9%8a%d8%b6%d8%a7%d8%a1/

(٤١) (ينظر: https://albaydha.sa/130-2/).

(٤٢)(ينظر: https://albaydha.sa/%d9%85%d8%a7-%d9%87%d9%88-%d8%a8%d8%b1%d8%ac%d9%83%d8%9f/).

(٤٣) (ينظر:

https://albaydha.sa/wp-content/uploads/2022/01/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9-

%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%8C-
.(%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%8C-%D8%AC%D9%87%D9%84.pdf

(٤٤) (وللاستزادة حول هذه الظواهر؛ تراجع المقالات التالية على موقع البيضاء: وقفات مع تحدي "تشارلي"، و"لماذا تنزع مدربةٌ الحجابَ؟"، لـ"د. هيفاء الرشيد"، وأولادنا وشِرْكيات العصر، لـ"منيرة القحطاني"، ولماذا نخاف الله؟، لـ"د. مديحة السدحان"، والبغاث بأرضنا يستنسر، لـ "لانا الطحان" و"الأوراد الروحانية ودهاليز البدع، لـ"د. هناء النفجان"، و"آيتان من آيات الله، لـ "أ. نسرين الجطيلي"، ومدربات الأنوثة والحياة فوق الميزان، لـ"أ. خلود الزعبي").

(٤٥)(ينظر: https://albaydha.sa/wp-
content/uploads/2022/01/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AF-
%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D9%85%D9%8A-
%D9%88%D8%A7%D8%A8%D9%86-
%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-
.(%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D8%A7%D8%AC.pdf

(٤٦)(ينظر:
https://albaydha.sa/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A3%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%AA%D8%B1%D9%89-
.(%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87

(٤٧) (ينظر: https://albaydha.sa/%d9%82%d8%a7%d9%86%d9%88%d9%86-
.(/%d9%82%d8%a7%d8%b1%d9%88%d9%86

(٤٨)(ينظر: https://albaydha.sa/wp-
content/uploads/2022/01/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-
%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9-
%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%8C-
.(%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%8C-%D8%AC%D9%87%D9%84.pdf

(٤٩) (وللاستزادة حول هذه المصطلحات تراجع المقالات التالية على موقع البيضاء: قانون التسامح، لـ "د. جمانة محجوب"، والوعي وسقوط التكاليف، لـ "عمرة بنت محمد"، وقد أفلح من زكاها، لـ "لانا الطحان").

(٥٠)(ينظر:https://albaydha.sa/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7%d9%86%d
.(/8%af%d8%a7%d9%84%d8%a7

(٥١)(ينظر: https://albaydha.sa/wp-
content/uploads/2022/01/%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A9
-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82-
%D8%AA%D9%82%D8%B5%D9%8A-
.(%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82.pdf

(٥٢)(ينظر: https://albaydha.sa/%d8%a5%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a7%d9%82%d8%b5%d9%8a%d9%86-%d9%85%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d8%ad%d9%8a%d8%a7%d8%a9/).

(٥٣)(ينظر: https://albaydha.sa/%D8%A3%D9%86%D8%A7-%D8%A3%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%82%D9%8A%D8%AF%D8%AA%D9%8A).

(٥٤) (ينظر: أصول الإيمان بالغيب، ص: ٣١-٥٤٧).

(٥٥) (ينظر: المؤثرات الغيبية في النفس الإنسانية، ص:٩-٦٩).

(٥٦) (ينظر: حركة العصر الجديد، ص١٥٩-٣٤٢).

(٥٧) وهناك دراسة أخرى للدكتورة فوز كردي بعنوان: "حركة العصر الجديد: دراسة لجذور الحركة، وفكرها العقدي، ومخاطرها على الأمة الإسلامية" إلا أني آثرت ذكر هذه الدراسة للدكتورة هيفاء لما فيها من تفصيل أكثر بخصوص الموضوع المطروح.

(٥٨) (ينظر: المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية، ص: ٢٢-٤٩).

(٥٩) (ينظر: المصدر السابق، ص:٥٥-٧١).

(٦٠) (ينظر: الثيوصوفيا، ص: ٨١-١٥١، ١٦١-٢١٠).

(٦١) (ينظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، ص:١٤٥-٥٢٢).

(٦٢) (ينظر: المشي على الجمر، ص: ١٣-٨١).

(٦٣) (ينظر: الأصول الفلسفية لتطوير الذات في التنمية البشرية، ص: ١٠٧-١٢٠٠).

(٦٤) (وغيرها من الدراسات؛ مثل: خرافة السر، ص: ٢٠-٨٥، وأثر الفلسفة الشرقية، ص: ٩-٩٩، والاحتساب على منكرات الطب البديل، ص:٦٩-١٨٣، والسحر: أنواعه، وأحكامه، وتطبيقاته المعاصرة، ص:١٥-٢١٨).

(٦٥) (أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب اللباس، (٥) باب في لبس الشهرة ، ح٤٠٣١، ١٤٤/٦ ، و الإمام أحمد في مسنده، ح٥١١٤، ٥٠/٢، وقال عنه "ابن تيمية-رحمه الله تعالى-": (وهو حديث جيد) في كتابه: مجموع الفتاوى، ١٧٧/١٣، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ح٦١٤٩، ١٠٥٩/٢).

(٦٦) (في كتابه: اقتضاء الصراط المستقيم، ٢٧٠/١).

(٦٧) (ينظر: قطرات ١، ص: ٣٩-٤٠).

(٦٨) (ينظر: المصدر السابق، ص: ٨٦-٨٧).

(٦٩) (رواه الإمام أحمد في مسنده، ح١٧٤٠٤، ٢٨/ ٦٢٣، وأبو يعلى في مسنده، ح١٧٥٩، ٣/ ٢٩٥، والدولابي في الكنى والأسماء، ح١٧٨٠، ص:١٠١٧، والطبراني في المعجم الكبير، ح٨٢٠، ١٧/ ٢٧٩، وابن حبان في صحيحه، ح٦٠٨٦، ١٣/ ٤٥٠، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ح٧١٧٢، ٣٢٥/٤، والحاكم في مستدركه، ح٧٥٠١، ٢٤٠/٤، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي، وفي إسناده "خالد بن عبيد" لم يوثقه غير ابن حبان، ولكن تابعه عبدالله بن لهيعة عند ابن عبد الحكم في فتوح مصر، ١/ ٣١٦ ، ورواه عنه النضر ابن عبدالجبار وروايته عن ابن لهيعة

من صحيح حديث ابن لهيعة، فالحديث حسن، والحديث صححه: الحاكم ووافقه الذهبي، وقال المنذري في الترغيب والترهيب: (إسناده جيد)، ح٥٢٤١، ٤/ ٣٠٦، وقال الهيثمي في "المجمع"بعد عزوه لأحمد وأبي يعلى والطبراني: (ورجالهم ثقات)، ١٠٣/٥).

(٧٠) (ينظر: قطرات ١، ص: ٥٨).

(٧١)(ينظر:https://albaydha.sa/research/%d8%ad%d9%82%d9%8a%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d8%ad-%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%b7%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a8%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85-%d9%88%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b1%d8%a2/).

(٧٢)(ينظر:https://albaydha.sa/research/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%82%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%a7%d8%b7%d9%86-%d8%a8%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85-%d9%88%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%84%d8%b3%d9%81%d8%a9/

(٧٣)(ينظر:https://albaydha.sa/research/%d8%b7%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%83%d8%a7%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%8a%d9%86%d8%ba-%d8%b4%d9%88%d9%8a/).

(٧٤) (وللاستزادة حول هذه المصطلحات؛ تراجع البحوث التالية على موقع البيضاء: عبادة التأمل والتفكر في الأديان الكبرى المعاصرة، لـ" رؤى اليوبي"، و قانون الجذب: جذوره ونقضه، لـ" د. مديحة السدحان"، والقوانين الكونية الروحانية: دراسة نقدية على ضوء العقيدة الإسلامية، لـ" عبير الحمزة"، و المعاني الفلسفية الحديثة للعقل الباطن ومخالفاتها العقدية، لـ" د. مديحة السدحان"، والنية في الفكر الباطني ومنهجها في الوصول إلى السلام، لـ" أماني برديسي"، وتحليل الشخصيات بخط اليد (جراوفولوجي)، لـ" د. مديحة السدحان"، و الدعوات الباطنية إلى السلام في العصر الحديث، لـ"ماني برديسي"، والريكي والعلاج البراني، لـ" عائشة الشمسان"، واليوغا وكذلك الامتنان كلاهما، لـ" أماني برديسي"، والمسؤولية الدعوية تجاه قانون الجذب، لـ"مصرية الحربي"، وغيرها من مقالات).

(٧٥)(ينظر:https://albaydha.sa/research/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%af%d9%84%d8%a7%d9%84-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%d8%a7%d8%b5%d8%b1/).

(٧٦) (ينظر: https://albaydha.sa/research/1919/).

(٧٧)(ينظر:https://albaydha.sa/research/%d8%a7%d9%84%d8%a8%d9%84%d8%a7%d8%a1-%d9%85%d9%88%d9%83%d9%84-%d8%a8%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%86%d8%b7%d9%82/).

فهرس المصادر والمراجع:

أولًا: القرآن الكريم.

ثانيًا: الكتب:

١- أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب الاستشفاء المعاصرة، تأليف: كردي، د. فوز بنت عبداللطيف بن كامل، الطبعة: د. ط، جدة: مركز التأصيل للراسات والبحوث، عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢- الاحتساب على منكرات الطب البديل، إعداد: الشمسان، عائشة بنت محمد عمر، تقديم: د. عبدالله بن محمد البداح، الطبعة: الأولى، الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، عام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٣- أساس البلاغة، تأليف: الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الطبعة: د. ط، مكان النشر: د. م، الناشر: د. ن، تاريخ النشر: د.ت.

٤- أصول الإيمان بالغيب وآثاره، تأليف: كردي، د. فوز بنت عبداللطيف بن كامل، أصل الكتاب رسالة دكتوراة في العقيدة والمذاهب المعاصرة بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بجدة، الطبعة: الأولى، الرياض: دار القاسم، عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٩م.

٥- الأصول الفلسفية لتطوير الذات في التنمية البشرية دراسة عقدية نقدية، تأليف: السيف، د. ثريا بنت إبراهيم، أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراة في العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: د. ط، عام ١٤٤٠هـ، مكتبة الرشد: الرياض.

٦- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، تأليف: ابن القيم الجوزية، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تحقيق: محمد حامد الفقي، الطبعة: الثانية، بيروت: دار المعرفة، عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٧- الإلحاد: أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، تأليف: عبدالرحمن عبدالخالق، الطبعة: الثانية، الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، عام ١٤٠٤هـ.

٨- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تأليف: المنذري أبو محمد، عبد العظيم بن عبد القوي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، عام ١٤١٧هـ.

٩- التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية: دراسة عقدية، تأليف: الرشيد، د. هيفاء بنت ناصر، أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة بقسم العقيدة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، عام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

١٠-الثيوصوفيا: دراسة لقضية الألوهية في الفكر الثيوصوفي الحديث، تأليف: عنتابي، مريم بنت ماجد بن أديب، أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير في العقيدة والدعوة بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز، الطبعة: الأولى، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

١١- صحيح الجامع الصغير وزياداته، تأليف: الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري، الطبعة: د. ط، مكان النشر: د.م، الناشر: المكتب الإسلامي، تاريخ النشر:د.ت.

١٢- جمهرة اللغة، تأليف: ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن، الطبعة: د. ط، مكان النشر: د. م، الناشر: د. ن، تاريخ النشر: د. ت.

١٣- حركة العصر الجديد: مفهومها، ونشأتها، وتطبيقاتها، تأليف: الرشيد، د. هيفاء بنت ناصر، أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراة في العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الثانية، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

١٤- خرافة السر قراءة تحليلية لكتاب "السر"، و" قانون الجذب"، تأليف: العجيري، عبدالله صالح، تقديم: فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد، الطبعة: د.ط، مكان النشر: د.م، الناشر: د.ن، تاريخ النشر: د. ت.

١٥- شرح معاني الآثار، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار ، ومحمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة: الأولى، بيروت: عالم الكتب، عام ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م.

١٦- السحر: أنواعه، وأحكامه، وتطبيقاته المعاصرة، تأليف: الرشيد، د. هيفاء بنت ناصر، الطبعة: الأولى، الرياض: الناشر المتميز، والمدينة النبوية: دار النصيحة، عام ١٤٤١هـ/٢٠٢١م.

١٧- سنن أبي داود،

١٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: ابن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى : ٣٥٤هـ)، محمد بن حبان بن أحمد، ترتيب : علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي، المنعوت بالأمير(المتوفى : ٧٣٩هـ)، الطبعة: ن، بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٩- العين، تأليف: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، الطبعة: د. ط، مكان النشر: د. م، الناشر: دار ومكتبة الهلال، تاريخ النشر: د. ت.

٢٠- فتح رب البرية بتلخيص الحموية، تأليف: العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، الطبعة: د. ط، الرياض: دار الوطن للنشر، تاريخ النشر: د. ت.

٢١- فتوح مصر وأخبارها، تأليف: ابن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري، أبو القاسم عبد الرحمن، تحقيق: محمد الحجيري، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الفكر، عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٢٢- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، تأليف: البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله، الطبعة: الثانية، بيروت: دار الآفاق الجديدة، عام ١٩٧٧م.

٢٣- قاموس أكسفورد المحيط إنكليزي-عربي، الطبعة الإنكليزية، تصنيف: جويس م. هوكنز، جون وستون، جوليا سوانل، والمعجم الإنكليزي العربي، د. محمد بدوي، تحرير: عمر الأيوبي، و د. هشام سخنيني، و أحمد زهوة، مراجعة وإشراف: د. محمد دبس، الطبعة: د. ط، بيروت: أكاديميا، تاريخ النشر: د.ت.

٢٤- قطرات مجموعة تغريدات حساب البيضاء على تويتر، إعداد: الرشيد، د. هيفاء بنت ناصر، الطبعة: د. ط، مكان النشر: د. م، الناشر: د. ن، تاريخ النشر: د. ت.

٢٥- الكنى والأسماء، تأليف: الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد، تحقيق: نظر محمد الفاريابي أبو قتيبة، الطبعة: الأولى، دار ابن حزم، عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٦- كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة، تأليف: الميداني، عبدالرحمن حسن حبنكة، الطبعة: الثانية، دمشق وبيروت: دار القلم، عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٢٧- لسان العرب، تأليف: ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على، الطبعة: الثالثة، بيروت: دار صادر، عام١٤١٤هـ.

٢٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر المحقق: حسام الدين القدسي، الطبعة: ن، القاهرة: مكتبة القدسي، عام ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م.

٢٩- مجموع الفتاوى، تأليف: ابن تيمية، شيخ الإسلام تقي الدين أحمد، اعتنى بها وخرج أحاديثها: عامر الجزار، وأنور الباز، الطبعة: الأولى، الرياض: مكتبة العبيكان، عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٠- مختار الصحاح، تأليف: الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، تحقيق: محمود خاطر، الطبعة: د. ط، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، عام ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م.

٣١- المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، تأليف: كردي، د. فوز بنت عبداللطيف، الطبعة: الثانية، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٣٢- المستدرك على الصحيحين، تأليف: بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٣٣- مسند أبي يعلى، تأليف: أبو يعلى الموصلي التميمي، أحمد بن علي بن المثنى، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة: الأولى، دمشق: دار المأمون للتراث، عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، أبو عبد الله، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، عام١٤٢١ هـ /٢٠٠١م.

٣٥- المشي على الجمر: أصله وحقيقته، تأليف: الرشيد، د. هيفاء بنت ناصر، الطبعة: الأولى، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، عام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٣٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف: الفيومي ثم الحموي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي، الطبعة: د. ط، مكان النشر: د. م، الناشر: د. ن، تاريخ النشر: د. ت.

٣٧- المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، تأليف: صليبا، د. جميل، الطبعة: د. ط، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، عام ١٩٨٢م.

٣٨- المعجم الكبير، تأليف: الطبراني، الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد (٢٦٠-٣٦٠)، حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة: ن، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

٣٩- معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، الطبعة: الأولى، مكان النشر: د. م، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ /٢٠٠٨ م.

٤٠- معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، تأليف: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد، الطبعة: الثالثة، الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ /١٩٩٦م.

٤١- معجم مقاييس اللغة، تأليف: ابن فارس بن زكريا، أبو الحسين أحمد، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة: د. ط، مكان النشر: د. م، دار الفكر، عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٤٢- المؤثرات الغيبية في النفس الإنسانية بين الدين والفلسفة، تأليف: كردي، د. فوز بنت عبداللطيف بن كامل، الطبعة: الأولى، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٤٣- المورد قاموس عربي- ألماني، تأليف: البعلبكي، د. روحي، الطبعة: الأولى، بيروت: دار العلم للملايين، شباط/ فبراير عام ١٩٩٨م.

٤٤- موسوعة الفرق والمذاهب في العالم الإسلامي، تأليف: مجموعة من المؤلفين، إشراف وتقديم: أ.د. محمود حمدي زقزوق، الطبعة: د.ط، القاهرة: وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد، عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٤٥- موسوعة لالاند الفلسفية، تأليف: لالاند، أندريه، تعريب: خليل أحمد خليل، تعهده وأشرف عليه حصرا: أحمد عويدات، الطبعة: الثانية، بيروت وباريس: منشورات عويدات، عام ٢٠٠١م.

ثالثًا: المجلات العلمية:

١- مجلة البحوث بكلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر.

٢- مجلة العلوم الإسلامية، جامعة أم درمان، السودان.

٣- مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

رابعًا: المواقع الإلكترونية:

موقع البيضاء https://albaydha.sa/